S

الأمم المتحدة

UN LIBRARY
OCT 18 1989
UN/SA COLLECTION

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/20883/Add.1
16 October 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

تقرير الامين العام عن تنفيذ قرار مجلس الامن
٦٤٠ (١٩٨٩) بشان مسالة ناميبيا

إضافة

أشرت ، في الفقرة ٥٠ من تقريري المؤرخ في ٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ (S/20883) إلى البعثة التي أوفدها ممثلي الخاص إلى أنغولا وزامبيا في الفترة من ٢ أيلول/سبتمبر إلى ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ فيما يتعلق بإطلاق سراح السجناء والمحتجزين السياسيين . والتقرير المرفق ، المقدم من بعثة الامم المتحدة المعنية بالمحتجزين إلى ممثلي الخاص في ٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ ، يعمم الآن على مجلس الامن للعلم[(١)] .

الحواشي

(١) لم تُستنسخ في هذا التقرير مرفقاته نظرا لحجمها ، ولكن يمكن للوفود الرجوع إليها في الامانة العامة في الغرفة S-3600B .

المرفق

تقرير بعثة الامم المتحدة المعنية بالمحتجزين

أولا - الغرض من البعثة واختصاصاتها

١ - قامت البعثة المعنية بالمحتجزين ، التي أنشأها الممثل الخاص للامين العام عملا بالفقرتين ٧ (ج) و (د) من اقتراح التسوية الخاص بناميبيا[أ] ، بزيارة أنغولا وزامبيا في الفترة من ٣ إلى ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ . وكان الغرض الرئيسي للبعثة هو التحقق مما إذا كان هناك أي ناميبيين لا تزال تحتجزهم المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في أماكن محددة بالفعل أو في أماكن أخرى في أنغولا وزامبيا ، وإذا كان الامر كذلك ، ضمان اتخاذ ترتيبات مناسبة على وجه السرعة لإطلاق سراحهم وعودتهم الطوعية إلى الوطن لتمكينهم من العودة والمشاركة في العملية الانتخابية . ولذلك اقتضت اختصاصات البعثة منها أن تقوم بما يلي :

(أ) زيارة معسكرات الاحتجاز المزعومة ، الوارد بيانها في المرفق الاول ، فضلا عن أماكن أخرى في أنغولا وزامبيا يحتمل أن يكون ناميبيون محتجزين أو مقيمين فيها ؛

(ب) التحقق مما إذا كان هناك أي ناميبيين لا تزال تحتجزهم سوابو في الاماكن المشار إليها في الفقرة الفرعية (أ) أعلاه ؛

(ج) التصديق على أن الناميبيين الذين اختاروا عدم العودة قد قرروا ذلك طواعية ؛

(د) ضمان إطلاق سراح أي ناميبيين محتجزين في أنغولا أو زامبيا لتمكينهم من العودة بسلام والمشاركة في العملية الانتخابية دون التعرض للاعتقال أو الاحتجاز أو التخويف أو السجن ؛

(هـ) تحديد الاماكن الحالية التي يوجد فيها الاشخاص التي زعمت مصادر مختلفة أن سوابو لا تزال تحتجزهم في أنغولا وزامبيا .

٣ - وقد استندت ولاية البعثة على الفقرة ٧ من اقتراح التسوية[أ] . وعلى وجه التحديد :

(أ) تنص الفقرة ٧ (ج) على اشتراط يتعين أن يستوفي على نحو يرتاح إليه الممثل الخاص للأمين العام وذلك ، في جملة أمور ، بأن "يسمح لجميع اللاجئين الناميبيين أو الناميبيين المحتجزين أو الذين يوجدون لأسباب أخرى في خارج إقليم ناميبيا بأن يعودوا بسلام وأن يشاركوا مشاركة تامة وحرة في العملية الانتخابية دون التعرض للاعتقال أو الاحتجاز أو التخويف أو السجن" .

(ب) تنص الفقرة ٧ (د) على أن "يضمن الممثل الخاص للأمين العام ، بمساعدة مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والهيئات الدولية المناسبة الأخرى ، أن تتاح للناميبيين الذين يبقون خارج ناميبيا الفرصة لكي يقرروا عن حرية وطواعية ما إذا كانوا يريدون العودة . وتتخذ الترتيبات للتصديق على أن الناميبيين الذين يختارون عدم العودة إلى ناميبيا قد قرروا ذلك طواعية" .

٣ - وترد في المرفق الثاني لهذا التقرير قائمة بأعضاء البعثة .

ثانيا - معلومات أساسية وقائعية

٤ - حواليّ الوقت الذي بدأ فيه تنفيذ خطة التسوية ، كانت عدة قوائم بالأشخاص المزعوم أن سوابو تحتجزهم متاحة للممثل الخاص . وقد شملت قوائم أعدتها الجمعية الدولية لحقوق الانسان ، وهيئة العفو الدولية وسوابو . وضمت هذه القوائم أسماء نحو ٢٦٠ شخصا ذُكر أنهم محتجزون في أنغولا وزامبيا ، وذُكر أن بعضهم قد توفي . وأشار كل من هيئة العفو الدولية والجمعية الدولية لحقوق الانسان إلى أنه من الصعب الحصول على معلومات موثوق بها عن المحتجزين لدى سوابو وأنه لا يمكن القول إن قوائمهما تتضمن آخر المعلومات أو أنه يمكن الركون إليها .

٥ - وقد تفاوتت كمية المعلومات التي قدمت عن الأشخاص الواردة أسماؤهم في تلك القوائم تفاوتا كبيرا . فقد اكتفي بالإشارة إلى بعضهم على أنهم مفقودون . وشملت التواريخ المزعوم أن الاحتجاز تم فيها ، أو التي زُعم أن الأشخاص شُوهدوا فيها لآخر مرة ، فترة تبدأ من نحو عام ١٩٧٧ فصاعدا . ولم يُقدم سوى النذر اليسير من المعلومات الدقيقة عن الأماكن التي زُعم أن أشخاصا بعينهم قد احتجزوا فيها ، وإن

كانت الجمعية الدولية لحقوق الانسان قدمت وثيقة تُورد بعض التفاصيل عن أماكن الاحتجاز المزعوم أنها تُوجد في أنغولا وزامبيا .

٦ - في ٢٤ آيار/مايو ١٩٨٩ سجل مراقبو فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال أسماء مجموعة من الاشخاص تم إطلاق سراحهم بعد أن كانت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) قد احتجزتهم بالقرب من لوبانغو . وبعد عودة بعض هؤلاء المحتجزين إلى ناميبيا في ٤ تموز/يوليه ١٩٨٩ صدرت قوائم أخرى بأسماء أشخاص مدعى باحتجازهم . وقد أصدرتها منظمات تمثل المحتجزين أو أقاربهم ، وبوجه خاص لجنة الآباء والمجلس الاستشاري السياسي . فقد أصدرت لجنة الاهالي قائمة تشتمل على أكثر من ٤٠٠ إسم لاشخاص يدعى أنهم شوهدوا في الاحتجاز في أنغولا ، ومعظمهم محتجزون بالقرب من لوبانغو . وفي معظم الحالات ، تضمنت المعلومات المتاحة عن هؤلاء الاشخاص السن ومكان الإقامة وسنة الاعتقال ، وسنة ومكان الاعتقال اللذين ذكر أنهم شوهدوا فيهما . وتراوحت التواريخ المعطاة بين ١٩٨١ و ١٩٨٩ . وكانت المعلومات التي أعطيت في بعض الحالات أقل من ذلك بكثير ، وفي حالات قليلة تضمنت المعلومات إسما واحدا فقط أو إسما حركيا . كما أعدت لجنة الآباء والمجلس الاستشاري السياسي قوائم بأسماء الاشخاص الذين ذُكر أنهم ماتوا أثناء الاحتجاز .

٧ - وبعد عودة مجموعة أخرى من المحتجزين في آب/أغسطس ١٩٨٩ ، قدمت قوائم أخرى تشتمل على عدد كبير من أسماء جديدة لاشخاص يدعى أنهم شوهدوا في أنغولا في الفترة من ١٩٨٤ إلى ١٩٨٩ . وقدم محتجزون سابقون إلى مكتب الممثل الخاص معلومات إضافية ، كتابة وفي سلسلة من الاجتماعات عقدت في ويندهوك وفي أماكن أخرى ، عن أشخاص يدعى أنهم محتجزون وعن أماكن احتجازهم .

٨ - وقبيل مغادرة البعثة ، أُعدت قائمة موحدة بأسماء الاشخاص المدعى بأنهم محتجزون . وهي تتضمن أسماء نحو ١٠٠ ١ من الاشخاص الذين يدعى أنهم ماتوا وأسماء الاشخاص الذين أطلق سراحهم و/أو أعيدوا إلى وطنهم وكان المقصود بها أن تشكل مصدرا مرجعيا شاملا .

٩ - وقد أُعدت أيضا قائمة بالاماكن التي قيل أنها أماكن احتجاز على أساس المعلومات الواردة من مصادر متنوعة ، وعلى وجه التحديد لجنة الصليب الاحمر الدولية والجمعية الدولية لحقوق الانسان ، ولاسيما لجنة الآباء ، والمحتجزون السابقون . وقد تم توحيد هذه المعلومات في مكتب الممثل الخاص على غرار ما تم في حالة الاشخاص المدعى أنهم محتجزون ، وذلك في إطار التحضير لرحيل البعثة .

ثالثا - زيارات إلى أماكن احتجاز مبلغ عنها وأماكن أخرى

١٠ - زارت البعثة ما مجموعه ٢٢ موقعا في أنغولا في الفترة من ٣ إلى ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ . وقد زارت أولا عدة مؤسسات عامة في لوبانغو ، مثل مستشفى لوبانغو العام ، ومستشفى الولادة في لوبانغو ، ومدارس محلية ، وجامعة لوبانغو ، وزارت فيما بعد عددا من قواعد سوابو ومعسكراتها ، وعلى وجه التحديد معسكر مينيا ومعسكر أولد هاينيكو ومعسكر اشيوبيا ومعسكر غيكويو وسجن مونغاكويو وقاعدة شومبي ومركز تدريب هاينيكو وقاعدة ناكارا ومعسكر إيتال ومعسكر لينين ومركز الفرز ومركز المعلومات (الهوية) والسجن المركزي لسوابو والمستوصف ومركز إعادة التأهيل ومركز غرين ويل ماتنغو للتعليم ومستشفى بيتير نايمبا التذكاري . وزارت أيضا المركز المؤقت لمكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين خارج لوبانغو . وحاولت البعثة زيارة معسكر كيليما نجورو الواقع على بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر جنوب شرق لوبانغو ولكنها لم تتمكن من القيام بذلك بسبب صعوبة المواصلات . وقد أبلغت السلطات الانغولية البعثة أن قواعد سوابو في هذه المنطقة قد أغلقت منذ وقت طويل .

١١ - وتوجهت البعثة إلى لواندا في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، وخلال وجودها هناك ، زارت مستوطنة اللاجئين في فيانا خارج لواندا . وأثناء رحلتها بالطائرة العمودية لزيارة معسكر كابوتا في كوانا نوزي ، هبطت البعثة في كالولو ، التي تبعد مسافة خمس دقائق بالطائرة عن كابوتا ، من أجل الحصول على إذن أمني من القائد العسكري لأنغولا ، ولم تستطع الذهاب أبعد من ذلك نظرا للحالة الامنية المتوترة . غير أن السلطات العسكرية الانغولية أبلغت البعثة بأن سوابو قد سلمت كابوتا إلى الحكومة الانغولية منذ وقت مضى وأنه لا يوجد ناميبيون في ذلك المكان . واتجهت فيما بعد إلى مركز التدريب المهني في سيومبي ، كوانزا سول .

١٢ - وزارت البعثة بعد اتمامها لعملها في أنغولا ما مجموعه ثمانية مواقع في زامبيا في الفترة من ١٤ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ . وتضمنت هذه الزيارة معسكر نيناكو بالقرب من كاومو في المقاطعة الغربية ، وبلدتي ندولا وكيتوي في الحزام النحاسي ، حيث زارت مؤسسة ميندولو المسكونية ، وسجن كانفيوا ، ومستوطنتي سولويزي وميهيبا في المقاطعة الشمالية الغربية ومزرعة ناماباني ومعسكر اللاجئين المؤقت في ماكيني خارج لوساكا ، وأخيرا السجن المشدد الحراسة في كابوي ومنطقة مبوروما في المقاطعة الوسطى في زامبيا .

١٣ - وزارت البعثة عمليا جميع المواقع التي قِيل إنه يوجد بها أشخاص معتقلين في انغولا وزامبيا . وقد وجدت أن المواقع الجغرافية وكذلك المعالم الطبيعية للمواقع التي تمت زيارتها تطابق في غالبيتها المعلومات الاصلية . وقد زارت أيضا أماكن أخرى عديدة يحتمل أن يوجد فيها ناميبيون غير مدرجين في القائمة .

١٤ - ووجدت البعثة أن جميع الاماكن التي يُدعى أنها أماكن احتجاز بالقرب من لوبانغو والتي قامت البعثة بزيارتها قد جردت من المواد القيمة مثل الدعامات والاعمدة والاسقف والابواب والتركيبات الصحية والمرافق الاساسية الاخرى . وبينت الحالة المادية على الطبيعة أن جميع المعسكرات كانت مغلقة وقد هُجرت قبل ذلك بعدة أسابيع ، ولم يكن هناك أي دليل على وجود أي أشخاص محتجزين ضد رغبتهم في أي من هذه المواقع .

١٥ - ووجدت البعثة في جميع الاماكن التي زارتها أنه تم ، خلال الشهور الاخيرة ، إعادة معظم الناميبيين الى وطنهم بموجب برنامج مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين باستثناء عدد قليل فضّل البقاء لحماية ممتلكات المجموعة لحين عودتهم فيما بعد . ولم تجد البعثة أية أدلة على نقل أي شخص من الاشخاص الذين أدعي احتجازهم من أحد المواقع الى منطقة أخرى قبل وصول البعثة .

١٦ - وسعت البعثة ، في جميع المراحل ، للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات من المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، بوصفها الطرف الذي وجهت الادعاءات ضده أساسا . وبصفة عامة ، كان رد المسؤولين في المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية على هذه الادعاءات أنها ليست حقيقية وأنه تم اطلاق سراح جميع المحتجزين الذين احتجزتهم المنظمة . وقدم المسؤولون عن المنظمة في لوبانغو للبعثة قوائم المحتجزين الذين أطلق سراحهم وأعيدوا الى وطنهم ، وتماثل هذه القوائم في معظمها القوائم المتعلقة بالمجموعة التي سجلها مراقبو فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في أيار/مايو ١٩٨٩ والمجموعة المكونة من ٨٤ محتجزا الذين أطلق سراحهم في آب/أغسطس ١٩٨٩ . وهذه القوائم تميز بين الذين اختاروا البقاء مع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية والذين اختاروا طريقا آخر . وأُبلغ بأن الذين اختاروا البقاء مع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية قد أعيدوا الى وطنهم بموجب البرنامج العادي للإعادة الى الوطن ، بينما أعيد الآخرون في رحلات طيران خاصة في ٤ تموز/يوليه و ٨ آب/أغسطس ١٩٨٩ .

١٧ - ويرد في المرفق الثالث من هذا التقرير سجل تفصيلي لانشطة البعثة ، بما في ذلك الزيارات التي قامت بها لمختلف مواقع الاحتجاز المبلغ عنها في انغولا وزامبيا ، ووصف موجز لكل موقع .

رابعا - الاجتماعات التي عقدت مع الناميبيين في المؤسسات العامة وفي مستوطنات اللاجئين

١٨ - كان على البعثة أيضا أن تتأكد مما اذا كان للناميبيين الباقين خارج ناميبيا حرية اختيار العودة أو أن تشهد بانهم اتخذوا قراراتهم بشأن عدم العودة في هذه المرحلة بمحض ارادتهم . ولتحقيق ذلك ، زارت البعثة مختلف المواقع في انغولا وزامبيا ، بما في ذلك المؤسسات العامة مثل السجون والمدارس والمستشفيات وكذلك مستوطنات اللاجئين التي دخلها الناميبيون أو يقيمون فيها .

١٩ - وفي ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ قابلت البعثة اثنتين من الناميبيات كانتا قد استقبلتا في مستشفى الامومة في لوبانغو ، وخمسة من المراهقين في المركز السابق للكشف والتعرف ، وقابلت البعثة أيضا أفراد الحراسة الذين يقومون بحماية ممتلكات المجموعة التابعة للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية هناك وفي مركز ماتنغو التعليمي السابق في إغرين . وقابلت البعثة كذلك إحدى الممرضات في عيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وبالعاملين في الميدان الطبي في مستشفى بيتر نايمبه التذكاري وأكد الجميع أنهم اختاروا البقاء بمحض ارادتهم وحريتهم .

٢٠ - ولاحظت البعثة أن خمسة ناميبيين كانوا محتجزين مؤقتا في مستوطنة العبور واللاجئين في فيانا خارج لواندا ، كإجراء تاديبي لارتكابهم مخالفات بسيطة . وقال الاشخاص الثلاثة الذين تم التحدث اليهم إنهم سيعادون الى وطنهم في الايام المقبلة وأنه ليس لديهم أي شكوى بخصوص حالتهم . واجتمعت البعثة بإثنين من الناميبيين الذين كانوا من موظفي مركز التدريب المهني الناميبي في سومبيه وأكدا أنهما قررا البقاء بمحض ارادتيهما ليستمر تشغيل المعهد لحين عودة الطلبة لاستكمال برنامجهم التدريبي .

٢١ - وفي مخيم نيانغو في زامبيا ، قابلت البعثة بعضا من المدرسين البالغ عددهم ٤٠ مدرسا من ناميبيا وغيرها من البلدان الافريقية والاوروبية ، وقابلت أيضا معظم الطلاب البالغ عددهم ١٧٣ ١ طالبا تتراوح أعمارهم بين ١١ سنة و ١٧ سنة والمقيدين في

التعليم الابتدائي والثانوي . وذكر المدرسون أن التلاميذ يرغبون في استكمال تعليمهم الذي لا يمكن ، بعد ، تقديمه اليهم في ناميبيا . ووصف المدرسون البرنامج التعليمي الشامل المقدم للطلبة وأشاروا الى ضرورة استمراره دون انقطاع . ولوحظ أن الطلبة يلقون الرعاية المناسبة وهم راضون . وقابلت البعثة أيضا عدة ناميبيين في مستوطنة ميهيبا للاجئين ومخيم العبور واللاجئين في ماكين ، وقالوا جميعا إنهم قرروا البقاء هناك في الوقت الراهن لاسباب شخصية .

٣٢ - وكان السجين الناميبي الوحيد الذي قابلته اللجنة محتجزا في سجن كابويه الحصين ، وكان قد حكم عليه بالسجن ٢٥ سنة بتهمة التجسس . وقد أبلغ البعثة أنه ينتظر قرارا نهائيا بخصوص استئناف قدمه للمحكمة العليا ، وإن هناك سجينين آخرين محتجزان في سجن ليفينغستون بعد أن أدانتهم المحاكم . وفي لواندا ، أبلغ وزير العدل البعثة بأن هناك حوالي ستة ناميبيين في سجون أنغولا لارتكابهم مخالفات مختلفة (انظر المرفق الرابع) .

خامسا - محاولة التعرف على أماكن الاشخاص المدعى أنهم محتجزون أو مفقودون

٣٣ - قامت البعثة بصفة منتظمة ، وفقا لبرنامج عملها ، بمراجعة السجلات المتاحة بما في ذلك سجلات مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وسجلات المؤسسات التعليمية والمستشفيات المحلية والسجون وغيرها من الوكالات .

٣٤ - وكما أشير من قبل ، تباينت المعلومات المتاحة للبعثة بشأن الاشخاص المدعى احتجازهم تباينا كبيرا من حيث الكمية والنوعية ، ويمكن الجزم بأن الكثير من الاسماء الواردة في القائمة الشاملة ليسوا الآن من بين المحتجزين . ومن ثم قامت البعثة بتحليل المعلومات لإنجاز أمرين ، يتمثل أولهما في استبعاد ازدواجات الاسماء التي لا يمكن تحديدها بدقة معقولة ، ويتمثل ثانيهما في التمييز ، في الاسماء المتبقية ، بين من يمكن ولا يمكن التأكد من وجوده . وتحقيقا لهذه الغاية ، قامت البعثة بتقسيم الاسماء الموجودة في القائمة الى الفئات الخمس التالية :

(أ) الاشخاص الذين أطلق سراحهم و/أو أعيدوا الى وطنهم : تشمل هذه الفئة الاشخاص الذين تحدد أنه قد أطلق سراحهم و/أو أنهم قد أعيدوا الى وطنهم ؛

(ب) الاشخاص الذين بلغ بأنهم غير محتجزين : تشمل هذه الفئة الاشخاص الذين تحدد للبعثة أنهم حاليا من المسؤولين الرسميين في المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، أو الاشخاص الذين لم يحتجزوا ومن ثم لم يكن من المفروض ادراجهم في القوائم ؛

(ج) الاشخاص الذين أبلغ عن وفاتهم : تشمل هذه الفئة الاشخاص المشمولين في قوائم المصدر أو غيرها والذين أبلغ عن وفاتهم أو الاشتباه في وفاتهم ؛

(د) معلومات غير كافية : تشمل هذه الفئة الحالات التي تكون فيها الاسماء المعطاة غير كافية للتحقق من الشخص (فمثلا يكون الإسم المقدم إما اسما فرديا أو اسم شهرة فقط) ؛

(هـ) الاشخاص الذين لا تتوفر معلومات عن وضعهم الراهن : تشمل هذه الفئة الاشخاص غير المشمولين في الفئات السابق ذكرها .

سادسا - المعوقات التي واجهتها البعثة

٣٥ - ينبغي التسليم بأن تحليلا من هذا النوع لا يمكن أن يكون دقيقا . بيد أن هذا التحليل يستهدف فقط توفير معلومات شاملة عن نطاق مختلف الفئات . ففي كثير من الاحيان يكون من المستحيل في الحالات التي يظهر فيها ، مثلا ، الاسم أو الاسماء المتشابهة في قوائم مختلفة تحديد ما اذا كانت هذه الاسماء تتعلق بنفس الشخص أم لا . وهكذا فإن طريقة تحديد الازدواجات الموجودة في القوائم وكذلك تحديد عمليات الإعادة الى الوطن بمقارنة الاسماء الواردة في القوائم هي طريقة غير أكيدة . ولاغراض التحليل ، افترض بصفة عامة أن الإسم أو الاسماء المتشابهة التي تظهر في قائمتين مختلفتين تتعلق بنفس الشخص ما لم تتوفر معلومات تبين عكس ذلك . وقد تنشأ صعوبات أخرى نتيجة للتباينات الكبيرة التي يمكن أن تظهر في هجاء الاسماء ، ونتيجة لاستخدام الأسماء المستعارة وأسماء الشهرة والاسماء الحركية ، ناهيك عن نقص البيانات الرسمية والشخصية .

٣٦ - ويجب أيضا التسليم بأن عمل البعثة قد أنجز في ظل ظروف بالغة الحساسية . فالمعلومات التي اتيحت للبعثة جُمع معظمها في ظروف حرب مع كل ما يصاحب هذه الحرب من مشاعر الحماس . وحتى في أحسن الظروف ، لم يكن من السهل التأكد على نحو دقيق من

الحقائق المتعلقة بضحايا أي نزاع مسلح ، ولا سيما في حالة نزاع انتهى حديثا . وفي ذلك السياق ، أبلغت البعثة بأنه ليست هناك أية اتصالات بين المنفيين الناميبيين وأقاربهم وأصدقائهم في ناميبيا أو في أي مكان آخر لأسباب أمنية . وربما يكون ذلك قد أسهم في تضخم قائمة الأشخاص المدعى احتجازهم والأشخاص المفقودين . وفضلا عن ذلك ، لم تتوفر بعض السجلات نتيجة لاستمرار عمليات إعادة اللاجئين الناميبيين الى وطنهم وعودة قيادات المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية الى ناميبيا . واضطرت البعثة أيضا الى مراعاة الجدول الزمني المحدد لتسجيل الناخبين من أجل الانتخابات المقبلة في ناميبيا .

٢٧ - ولاحظت البعثة الاهتمام الذي أبداه بشكل عام عدد من موظفي الحكومة والأفراد العاديين والذي انصب على أن إجراء مشابها كان ينبغي اتخاذه أو ينبغي اتخاذه لتحديد عدد ومكان وجود الناميبيين الذين يُزعم أنهم احتجزوا أو قتلوا أو فقدوا داخل ناميبيا خلال الفترة التي يتناولها التحقيق .

سابعا - النتائج

٢٨ - خلصت البعثة بالاجماع ، على أساس ما وقعت عليه ، إلى ما يلي :

(أ) لا يوجد محتجزون في أي من مراكز الاحتجاز المزعومة والأماكن الأخرى التي زارتها في أنغولا وزامبيا ؛

(ب) إن الأوصاف المادية للأماكن المحددة في القائمة التي أعدت في ويندهوك تمهيدا لعمل البعثة ، كما وردت في المرفق الخامس ، وموقعها الجغرافي تنطبق بشكل عام على الأماكن التي تمت زيارتها في أنغولا وزامبيا ؛

(ج) إن أغلب الأماكن ، وبشكل خاص في أنغولا ، التي زعم أن المحتجزين يوجدون فيها ، قد تم اخلاؤها وهجرت منذ عدة أسابيع ولا يمكن استعمالها لأغراض الاحتجاز في حالتها الراهنة ؛

(د) إن بعض المباني المستعملة لأغراض الاحتجاز قد شيدت فوق الأرض ، في حين أن بعضها الآخر مطمور تحت الأرض لنصفه أو بكامله . وكانت مبان أخرى في المنطقة تستعمل للأغراض السكنية أو كمكاتب ، مطمورة هي الأخرى . وكان السبب المعطى تبريرا لانطمار بعض المباني هو أساسا التأمين والحماية من الغارات الجوية ؛

(هـ) بدا أن ستة من الأماكن الواقعة خارج لوبنغو ، وهي اشيوبيا ، وايتالي ، ومنيا ، وشومبه ، ومنفكوييو ، والسجن المركزي التابع لسوابو ، هي السجون المودع فيها المحتجزون ؛

(و) إن غالبية الأماكن هي مستوطنات للاجئين ، ولا يزال البعض منها ، مثل نيانغو في زامبيا ، يُؤوي عددا من اللاجئين الناميبيين . وكانت غالبية المقيمين البالغين الذين التقت البعثة بهم تستعد للعودة إلى الوطن بينما كان آخرون يقومون بحراسة الممتلكات الجماعية . وكان الأطفال الذين هم في سن الدراسة يلقون رعاية جيدة ويذهبون إلى المدرسة ؛

(ز) إن الغالبية الساحقة من أعضاء سوابو في كلا البلدين قد أعيدت إلى الوطن ؛ وقد سافر عدد كبير من الذين بقوا في مستوطنات اللاجئين إلى ناميبيا بالفعل ، للتسجيل للانتخابات وعادوا إما إلى أنغولا أو إلى زامبيا لرعاية الأطفال الناميبيين في المدارس أو لحراسة الممتلكات الجماعية لحين العودة النهائية ؛

(ح) إن الناميبيين الذين تمت مقابلتهم في أنغولا وزامبيا إما يعتزمون العودة وإما اختاروا بإرادتهم الحرة ولأسباب شخصية متعددة عدم العودة إلى ناميبيا في الوقت الحاضر ؛

(ط) في الاتصالات والمشاورات المكثفة التي أجرتها البعثة مع موظفي حكومتي أنغولا وزامبيا بالإضافة إلى عدد آخر من الأفراد أو المؤسسات أو المنظمات في كلا البلدين ، لم يبلغها أحد عن استبقاء أي ناميبيين في أي مكان على غير رغبتهم باستثناء السجناء التي أصدرت المحاكم المشار اليها أعلاه أحكاما عليهم ؛

(ي) إن غالبية الأفراد المزعوم أنهم معتقلون أو مفقودون قد أعيدوا إلى الوطن أو عرفت أماكنهم . وفيما يلي بيان تفاصيل التحليل الذي أجرته البعثة بعد مراعاة نحو ١١٠ أسماء وردت مكررة وحسبت في القائمة التشغيلية للبعثة . (انظر المرفقات من الخامس إلى التاسع) :

'١' ٤٨٤ شخصا تم إطلاق سراحهم و/أو إعادتهم إلى الوطن ؛

'٢' ٧١ شخصا تم الإبلاغ بأنهم غير محتجزين ؛ بما فيهم موظفو سوابو ؛

'٣' ١١٥ شخصا تم الإبلاغ عن وفاتهم ؛

'٤' ٥٢ شخصا لم يمكن التعرف عليهم بسبب عدم كفاية المعلومات ؛

'٥' ٣١٥ شخصا وضعهم الحالي غير معروف ويتطلب إجراء تحقيقات اضافية .

٢٩ - أما بشأن فئة الاشخاص المجهول حاليا مكان وجودهم ، فإن البعثة تعتبر أن مواصلة اقتفاء أثر المزيد منهم من شأنه أن يتيسر بفعل عوامل شتى في الحالة السياسية والامنية الآخذة في النشوء في ناميبيا . وتتضمن هذه العوامل وقف الاعمال العدائية وما ينتج عن ذلك من تولد الثقة لدى الاشخاص للظهور علنا والاتصال بذويهم وأصدقائهم ، وبالتالي الكشف عن هوياتهم . كما أن توافر جميع السجلات المتعلقة بالمبعدين الناميبيين بما فيهم أكثر من ٠٠٠ ٤١ من العائدين ، وتواجد موظفي سوابو وغيرهم في ناميبيا ممن لديهم وثائق وسجلات رسمية أمر من شأنه أن ييسر هذه العملية . ولذلك سيتسنى للوكالات المختصة اقتفاء أثر المزيد من الاشخاص المدرجين في هذه القائمة كما سيتسنى جمع شمل الاسر .

شامنا - شكر عام

٣٠ - تنوّه البعثة مع بالغ التقدير بالدعم الكامل الذي لقيته من حكومتي أنغولا وزامبيا في انجازها لمهامها . وقد سهل تعاونهما ، بشكل كبير ، زياراتها إلى أماكن تقع في مناطق وعرة ونائية يصعب الوصول اليها عادة . ولهذه الغاية فقد قامتا بتوفير وسائل الانتقال ، بما في ذلك الطائرات المروحية وغيرها من الطائرات . وإضافة إلى ذلك حظيت البعثة طوال عملها بالمساعدة الفعالة من الوزراء وكبار موظفي الحكومة الآخرين من مختلف الإدارات وكذلك من عسكريين وضباط أمن من أنغولا وزامبيا . وفي اليوم الاخير من أيام البعثة في زامبيا تفضل الدكتور كنيث دافيد كوندا ، رئيس جمهورية زامبيا باستقبال البعثة وشجعها على انجاز مهمتها لكي تسهم في إقامة السلم والاستقرار في ناميبيا مستقلة .

٣١ - وتود البعثة أيضا أن تسجل تقديرها للتعاون الذي لقيته من سوابو .

٣٢ - وتنوّه البعثة مع التقدير كذلك بالتعاون الرائع الذي تلقته طوال عملها من موظفي مفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في أنغولا ، وزامبيا وناميبيا ، وهو

التعاون الذي مكنها من اقتفاء أثر عدد كبير من الاشخاص المزعوم أنهم من المحتجزين أو المفقودين . كما تعترف البعثة بالمساعدة القيمة التي تلقتها من اللجنة الدولية للصليب الاحمر أثناء قيام البعثة بتحقيقاتها .

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية لمجلس الامن ، السنة الثالثة والثلاثون ، ملحق نيسان/ابريل وأيار/مايو وحزيران/يونيه ١٩٧٨ ، الوثيقة S/12636 .

- - - - -